

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

سوء توزيع العاملين بين الأنشطة الاقتصادية بمدينة شحات
أسبابه ونتائجه

أ. فرح مفتاح أنويجي / قسم الجغرافيا / كلية الآداب - جامعة طبرق



سوء توزيع العاملين بين الأنشطة الاقتصادية بمدينة شحات أسبابه ونتائجه

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بحث أسباب سوء توزيع العاملين بين الأنشطة الاقتصادية بمدينة شحات والآثار الناجمة عنه ، وذلك من خلال دراسة التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والسياسية وما أدت إليه من حدوث اختلافات واضحة في حجم العاملين من قطاع إلى آخر . كما أظهرت الدراسة أن نسبة العاملين اقتصاديا كانت تتجه نحو الارتفاع ، حيث ارتفعت من 19,5 % عام 1973 إلى 26,3 % من جملة السكان خلال عام 1995 غير ان نسبة العاملين اقتصاديا كانت مرتفعة مقارنة بمشاركة الإناث ، كما تبين أن نسبة العاملين بالأنشطة الثلاثية كانت مرتفعة بشكل واضح حيث بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة (1973 . 2006) حوالي 86,1 % ، أما الأنشطة الأولية والثانوية ، فكان نصيبها أقل من إجمالي العاملين ، وذلك راجع إلى وجود العديد من المعوقات التي حالت دون تنمية تلك الأنشطة خاصة (الزراعة والصناعة) حيث لم تحض باهتمام الدولة مما نتج عنه ضالاه في حجم الاستثمارات المخصصة لها نتيجة لسوء التخطيط ، بالإضافة إلى أن التحولات التي شهدتها البلاد نتيجة لعائدات النفط والتي أدت إلى هجرة عدد كبير من العاملين من القطاع الزراعي والصناعي واتجاههم نحو قطاع الخدمات ، وعموماً فإن هذه الدراسة خلصت إلى تقديم بعض النتائج التي تفيد في فهم أسباب اختلاف حجم العاملين من نشاط اقتصادي إلى آخر والآثار الناجمة عن ذلك الاختلاف .

Abstract

The aim of the study is to try to find out the reasons for poor distribution of employees among the economical activities in Shahat city and their effects, through the study of demographical, economical and political changes and what has happened such as the apparent differences in size of employees from one sector to another.

The study also shows that the economical rate of employees was going to be higher, whereas, the rate increased from: 19.5% in 1973 to:26.3% of the total of population in 1995, but the economical rate of employees was high compared with the participation of females. The study also shows the rate of employees in the three economical activities was clearly high, whereas, their average during the period of the study (1973- 2006) was about 86.1%.

Regarding the primarily and secondly activities the share of the total of employees was less. This was due to a number obstacles which prevented the development of those activities such as (agricultural and industrial activities), whereas, these sectors did not get the required care and attention from the state. This led to increase of investment size dedicated to these sectors due to poor planning in addition to the changes which the country faced due decrease of oil income which led to immigration of a big number from agricultural sector and industrial sector to the sector of services.

Generally, this study reached to presentation of some results which leads to understanding of the difference of employees size from one economical activity to another and the effects of these differences.

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

المقدمة :

تكتسب الدراسات السكانية اهمية خاصة وذلك لما لها من دور كبير في عمليات التنمية خاصة وان السكان هم الاساس لقيام اي خطة تنموية من نشأتها ان تحقق مستوى معيشي عال للمجتمع [1] وبمعني اهم يعتبر السكان هم الثروة الحقيقية للأمم . ولقد كان لاكتشاف النفط في ليبيا دورا بارزا في احداث تغيرات جذرية في التركيب الاقتصادي وبرز بعض القطاعات على حساب قطاعات اخري الامر الذي ترتب عليه حدوث اختلافات في حجم القوي العاملة بين مختلف الانشطة الاقتصادية وتفيد دراسة الانشطة الاقتصادية في تقييم حجم العاملين في كل نشاط اقتصادي والتنبؤ بحجم القوي العاملة ومدى مشاركة المرأة في الاقتصاد [2] .

ويعتبر العنصر البشري احد الموارد الاساسية للإنتاج فهو العنصر الوحيد الذي يقوم بالجهد والإنتاجية وتتم عمليات التنمية من أجله لذا فمن الطبيعي ان تحتل دراسته محل الصدارة [3] وعموما فأن القوي البشرية أو ما يسمى بالقوي العاملة تعتبر هي الدعامة للحياة الاقتصادية والاجتماعية وانعكس مباشرة لواقع المجتمع والمشكلات التي يعاني منها ، وكذلك السبيل للنهوض بالقوي العاملة ورفع المستوى الاقتصادي لي بلد [4]

مشكلة الدراسة :-

ان التباين الواضح في توزيع العاملين بين الأنشطة الاقتصادية بمدينة شحات قد يعود إلى تأثير مجموعة من العوامل الديموغرافية والاقتصادية والسياسية . فلقد استحوذ قطاع الأنشطة الثلاثية على نسبة كبيرة من عدد العاملين بلغ متوسطها خلال الفترة (1973-2006) حوالي 86.1% من اجمالي القوة العاملة بباقي الأنشطة الاقتصادية كما تبين ارتفاع نسبة مشاركة الاناث بالقطاع الخدمي دون غير من القطاعات الأخرى . وعموما فأن تركز اغلب العاملين بقطاع الأنشطة الثلاثية ادي إلى تضخمه وحدوث تباينات واضحة في حجم العاملين بباقي الأنشطة الاقتصادية .

اسئلة الدراسة :-

- 1 - ما مدى تباين توزيع العاملين بين الانشطة الاقتصادية
- 2 - ما هو دور العوامل الديموغرافية والاقتصادية والسياسية في توزيع العاملين بين الانشطة الاقتصادية .
- 3- هل كان لمساهمة المرأة في قوة العمل تأثيرا في احداث تغيرات في حجم العاملين من نشاط إلى اخر .

اهداف الدراسة :-

- 1 - معرفة الاسباب التي أدت إلى اختلال توزيع العاملين بين الأنشطة الاقتصادية .
- 2 - التعرف على مدى تأثير العوامل الديموغرافية والاقتصادية السياسية في تزايد عدد العاملين في نشاط اقتصادي ما دون غيره
- 3 - التعرف على نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل واثرها في تباين حجم العاملين بين الأنشطة الاقتصادية

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الافتقار منطقة الدراسة إلى هكذا نوع من الدراسات التفصيلية التي تخص الأنشطة الاقتصادية حيث أن أغلب الدراسات قد تناولت مدينة شحات بشكل موسع ضمن منطقة الجبل الاخضر وبرؤوس نقاط عريضة كذلك تكمن اهمية هذه

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

الدراسة في الكشف عن المشكلات والخلل الذي تعاني منه الأنشطة الاقتصادية ومحاوله إيجاد الحلول والتوصيات التي من شأنها تطوير تلك الأنشطة والنهوض بها بالمستوى المطلوب .

مناهج الدراسة :

أعتمد الباحث على عدة مناهج متمثلة في المنهج التاريخي الذي يتم من خلاله تتبع الظاهرة تاريخياً لفهم تطورها حيث سيتم تتبع مراحل تطور العاملين اقتصادياً والوقوف على الظروف والعوامل التي ساهمت في تغير توزيع اعداد العاملين من نشاط اقتصادي إلى اخر .

وايضا أعتمد المنهج الوصفي المقارن لدراسة الظاهرة في صورتها الحاضرة وتشخيصها وتحديد العلاقات بين عناصرها ، وكذلك أستخدم المنهج التحليلي من أجل تحليل البيانات الكمية كأرقام الواردة من التعدادات .

مصادر جمع البيانات :

سوف يتم جمع البيانات على النحو التالي :

1 . التركيز على الكتب والدوريات والرسائل العلمية التي تناولت موضوع التركيب الاقتصادي سوء على مستوى محلي أو دولي ومحاوله ربطها بموضوع دراسة توزيع الأنشطة الاقتصادية بمدينة شحات .

2 . تجميع البيانات من التعدادات العامة (1973 . 1984 . 1995) الخاصة بمنطقة الجبل الاخضر والمتضمنة مدينة شحات .

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة :

1 . الحدود المكانية :

تقع مدينة شحات ضمن الحدود الادارية لشبيعة الجبل الاخضر وتتكون من محلتين هما محله شحات القديمة ومحله شحات الجديدة .

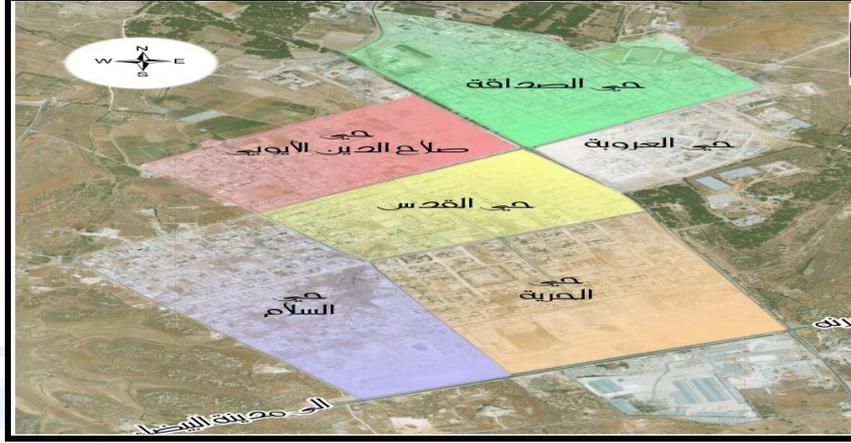
وجغرافيا تقع شمال شرق ليبيا في منطقة الجبل الاخضر جنوب البحر المتوسط بحوالي 20 كم ، وشرق مدينة البيضاء بحوالي 13 كم وشمال منطقة قرناة بحوالي 10 كم وجنوب غرب منطقة سوسة بحوالي 15 كم أنظر شكل رقم (1) وفلكيا تقع على خط طول 21,7 - 21,55 شرقاً وخطي عرض 32,45 . 32,48 شمالاً .

2 . الحدود الزمانية :

تم تحديد فترة الدراسة في الفترة المحصورة ما بين التعدادات السكانية الرسمية (1973 . 2006) و ذلك لتوافر البيانات اللازمة لدراسة المنطقة .

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

شكل رقم (1) خريطة موقع منطقة الدراسة



المصدر : عبدالسلام عبدالمولى حسن الحداد ، الزحف العمراني على المناطق الاثرية في اقليم الجبل الاخضر ، الدراسة في التخطيط العمراني ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، قسم الجغرافية عين شمس ، القاهرة ، ص 13 .
الدراسات السابقة :

أن الدراسات السابقة تمثل الإطار المنهجي والدليل المرجعي الذي يسترشد به الباحث ويمهد له الطريق ويرسم له الخطوات التي توجه مسار البحث لذلك فقد تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات كالاتي :

. الباحث زهران عبد الله الرواشدة قدم رسالة ماجستير بعنوان (قضاء المحمودية : دراسة في جغرافية السكان) ناقش فيها توزيع السكان الجغرافي لقضاء وحركتهم الطبيعية والمكانية وكذلك تراكيبهم وذلك بغية لفهم أنماط التوزيعات المكانية للسكان وحل المشكلات الناجمة عن تلك التغيرات .

وفي عام 1986 صدر كتاب بعنوان (مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية) قام بها الباحث فتحي مُجّد أبو عيانة تحدث منها عن أهمية استخدام الاساليب الاحصائية التي يعتمد عليها الباحث في مجال الدراسات الجغرافية ، كما ركز على دراسة التحليل الكمي واهميته في الوصول إلى نتائج دقيقة يحتاجها الباحثين في مجال بحثهم .

قدمت الباحثة دعاء عبود محي العزالي رسالة ماجستير بعنوان تحليل احصائي لخصائص السكان النشطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة من (1997 . 2009 : دراسة في جغرافية السكان) تحدثت فيها عن السكان النشطين اقتصاديا وخصائص السكان في منطقة الدراسة والمؤشرات الديموغرافية التي يتصف بها سكان محافظة بابل ، كما تطرقت إلى دراسة العوامل المؤثرة في التركيب الاقتصادي للسكان ، و توصلت الباحثة إلى دراسة العوامل المؤثرة في التركيب الاقتصادي للسكان ، وتوصلت الباحثة إلى وجود تباين مكاني لخصائص السكان النشطين اقتصاديا بمنطقة الدراسة . في عام 1986 قدم الباحث فتحي مُجّد بوعيانة كتاب بعنوان (جغرافية السكان تحدث فيها عن توزيع السكان بشكل عام والعوامل المؤثرة في ذلك التوزيع ، كما درس نمو السكان وأنماط تركيبهم والهجرات المترتبة على ذلك النمو ، واختتم دراسته بالحديث عن العلاقة الكبيرة بين السكان والموارد الاقتصادية وما لها من دور واضح في تحديد الاقاليم السكانية على خريطة العالم .

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

. تطور حجم ومعدل النمو السكاني بمدينة شحات :

تفيد دراسة حجم السكان و دراسة نموهم في فهم التغيرات التي تطرأ على التركيب الاقتصادي ، خاصة وان حجم السكان هو المغذي الرئيسي لحجم العاملين اقتصاديا في أي بلد ما .

وبدراسة حجم سكان مدينة شحات تبين لنا من الجدولين (1) (2) ان السكان الليبيين قد بلغ عددهم في تعداد 1973 حوالي 7672 نسمة منهم حوالي 3917 ذكراً وحوالي 3755 أنثى وأن معدل نموهم بلغ في الفترة (1973 . 1984) حوالي 3,4% وتعتبر هذا المعدل مرتفعاً بسبب تحسن الظروف الاقتصادية في تلك الفترة كل البلاد والذي شمل مدينة شحات .
جدول رقم (1) تطور عدد السكان الليبيين ومعدلات المواليد والوفيات بمدينة شحات خلال الفترة (1973 . 2006)

معدل الوفيات	معدل المواليد	عدد السكان الليبيين			السنوات
		جملة	اناث	ذكور	
9,4	47,6	7672	3755	3917	1973
6,1	40	11110	15503	15607	1984
2,9	35,1	16320	8035	8285	1995
2,7	26,6	23281	11613	11668	2006

المصدر :

. أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر ، 1973 ، طرابلس ، ص 37 .
. أمانة اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 72 .
. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية العام للسكان لعام 1995 أفرنجي ، منطقة الجبل ، ص 108 .
. الهيئة الوطنية العامة للمعلومات ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006 ص 54 .
. بيانات السجل المدني لمدينة شحات للفترة من (1973 . 2006) (بيانات غير منشورة) .
وفي عام 1984 بلغ عدد السكان الليبيين 11110 نسمة وبلغ عدد الذكور منهم 5607 نسمة ، وبلغ عدد الإناث 5503 نسمة ويلاحظ أن معدل نمو السكان كان مرتفعاً في الفترة (1984 . 1995) وبلغ 3,3% ويعود ذلك إلى إن معدلات المواليد ضلت مرتفعة رغم التناقض المستمر الذي طرأ عليها فقد بلغ متوسطها في تلك الفترة 38,2% وكذلك حدث انخفاض تدريجي لمعدلات الوفيات والذي بلغ متوسطة في نفس الفترة حوالي 4,5% .

جدول رقم (2) معدل نمو السكان الليبيين بمدينة شحات في الفترة من (1973 . 2006)

معدل نمو السكان الليبيين %	السنوات
3,3	1984 – 1973
3,5	1995 – 1984
3,2	2006 – 1995

المصدر :

. أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر ، 1973 ، طرابلس ، ص 37 .
. أمانة اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 72 .
. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية العام للسكان لعام 1995 أفرنجي ، منطقة الجبل ، ص 108 .

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

. الهيئة الوطنية العامة للمعلومات ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان 2006 ص 54 .
. بيانات السجل المدني لمدينة شحات للفترة من (1973 . 2006) (بيانات غير منشورة) .
. اما في تعداد 2006 فقد بلغ عدد السكان الليبيين 32281 نسمة ، وبلغ عدد الذكور فهم 11668 نسمة ، وعدد الإناث منهم 11613 نسمة ، وتابع ذلك هبوط في معدل النمو السكاني خلال الفترة (1995 . 2006) بلغ 3,2 % ويرجع ذلك إلى الانخفاض السريع الذي شهدته معدلات المواليد خلال تلك الفترة وذلك بمتوسط 29,4 % .
. مناقشة وتحليل بيانات الجداول :

ويمكن تصنيف النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي :

أولاً : الأفراد الداخلون في القوة العاملة :

1 . اوضحت الدراسة ان نسبة العاملين اقتصاديا بمدينة شحات أنظر جدول رقم (3) قد بلغت عام 1973 حوالي 19,5% إلى جملة عدد السكان ، منهم 88,5% ذكورا ، وحوالي 11,3 أنثا ، كما وقد زادت نسبتهم في عام 1984 حيث بلغت حوالي 23,3% من جملة السكان ، في عام 1995 أستمرت زيادة نسبة العاملين اقتصاديا لتصل إلى 26,6% من إجمالي السكان أو ما في تعداد 2006 فلم يحدث تغير واضح في نسبة العاملين اقتصاديا حيث بلغت 26,3% من إجمالي السكان ، وبوجه عام يتبين لنا أن نسبة العاملين كانت منخفضة خلال الفترة السابقة (1973 . 2006) ، و ذلك نتيجة لفتوة مجتمع منطقة الدراسة حيث تتميز بارتفاع نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن 15 سنة فلقد بلغت في السنوات (1973 . 1984 . 1995) على التوالي كالاتي (52,9 . 50 . 38,7 %) من إجمالي السكان الليبيين [5] . وهذه الحالة لا تختلف عن ما هو موجود في باقي أنحاء البلاد وكذلك دول العالم النامي .

جدول رقم (3) نسبة العاملين اقتصاديا للسكان الليبيين السنوات (1973 . 1984 . 1995 . 2006)

السنوات	نسبة العاملين اقتصاديا من الذكور %	نسبة العاملين اقتصاديا من الاناث %	نسبة العاملين اقتصاديا من إجمالي عدد السكان %
1973	88,5	11,3	19,5
1984	73,1	26,5	23,3
1995	71,7	28,2	26,6
2006	61	39,1	26,3

المصدر :

. امانة اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد ، مصلحة الاحصاء ، والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 72 .

. الهيئة الوطنية للمعلومات و التوثيق ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان للعام 1995 افريقي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص ص 93 . 96 .
2 تبين من الجدول (3) ان نسبة مشاركة الاناث العاملات اقتصادياً منخفضة مقارنة بالذكور بحيث لم تتعدى 11,3% مقابل 88,5% للذكور في عام 1973 ، وبلغت عام 1984 حوالي 26,5% مقابل 73,1% للذكور ، وبلغت عام 1995 28,2% مقابل 71,7% للذكور ، أما في عام 2006 بلغت 39,1% مقابل 61% للذكور ، وترجع انخفاض مساهمة الاناث هذه إلى انتشار العادات والتقاليد التي تحد من مشاركة المرأة في العمل إذا يقف العرف الاجتماعي عائقاً للعمل المختلط

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

ذكوراً واثناً ضمن المؤسسات الانتاجية والخدمية ، كذلك فأن المرأة بطبيعتها تركيبها الجسماني والنفسي تفضل العمل في القطاع الخدمي بدلاً من القطاعات الأخرى خاصة التي تكون محفوفة بالمخاطر أو تحتاج إلى جهد عضلي كالعمل من المناجم وهذا ما قلل مشاركة المرأة في باقي القطاعات .

ثانياً : الافراد الخارجين عن قوة العمل :

وبدراسة الافراد الخارجين عن قوة العمل المتمثلة في ربوات البيوت والطلبة وغير القادرين عن العمل والمتقاعدين . أنظر جدول رقم (4) تبين لنا أن نسبة الطلبة من عدد غير العاملين اقتصادياً كانت مرتفعة خلال السنوات (1973 . 1984 . 1995) حيث بلغت على التوالي (46,4% . 44,1% . 50,4%) ويعود سبب ذلك إلى التطور السريع الذي طرأ على البلاد ككل خلال تلك الفترة في مجال التعليم .

وهذا ما دلت عليه دراسة اجريت خلال الفترة (1973 . 1996) حيث بينت أن حوالي 41 % من سكان منهمكين في العملية التعليمية خاصة في لفئة العمرية (6 . 24) و ما تبع ذلك في سياسات لتوسيع القاعدة التعليمية وتوفير البيئة المناسبة [6]

جدول رقم (4) توزيع السكان الليبيين غير العاملين في مدينة شحات (1973 . 1984 . 1995)

1995	1984	1973	التعداد
%	%	%	الصفة
50,4	44,1	46,4	طلبة
42,8	49,5	48,5 %	ربوات بيوت
6,8	5,2	1,3	متقاعدون
-	1,2	3,8	غير قادرين على العمل واخرون

المصدر :

1. أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
2. امانه اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
3. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افرنجي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491) .
3. يتبين كذلك من دراسة الافراد الخارجون عن قوة العمل ان نسبة ربوات البيوت كانت مرتفعة أيضاً ، ولم يسجل له انخفاض ملحوظ خلال الفترة (1973 . 1995) حيث بلغ متوسطها 46,9% ويرجع ذلك إلى انتشار العادات والتقاليد التي مازالت تحد بنسب متباينة في السماح للمرأة للالتحاق بالتعليم والذي ترتيب عليه انخفاض نسبة المتعلمات مقارنة بنسب الذكور .

ثالثاً : توزيع العاملين حسب الأنشطة الرئيسية :

1. وبدراسة الأنشطة الرئيسية بمدينة شحات أنظر جدول رقم (5) والاشكال رقم (1)، (2) ، (3) ، (4) تبين لنا أن نسبة العمالة الزراعية (مجموعة الأنشطة الأولية) قد تعرضت لانخفاض مستمر كانت نسبته عام 1973 حوالي 14 % وفي عام 2006 وصل انخفاضه إلى 3,3% .

ويرجع هذا التبدل في نسبة العمالة الزراعية إلى ظهور النفط في ليبيا وما ترتب عليه بروز قطاعات جذبت إليها معظم القوي العاملة ، وكذلك انخفاض الدخول في قطاع الزراعة كانت سبباً في نزوح العاملين إلى القطاعات الأخرى .

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

2. أوضحت الدراسة إن نسبة العمالة في قطاع الأنشطة الثانوية كانت متدنية خلال الفترة (1973 . 2006) وذلك بمتوسط بلغ 7,4% من إجمالي العاملين في باقي الأنشطة ويعود هذا الانخفاض إلى إن هذا القطاع عادة ما يحتاج إلى ايدي عاملة فينة مدرية تفتقر إليها البلاد في تلك الفترة والتي عادت ما يتم تعويضها بالعمالة غير الوطنية .

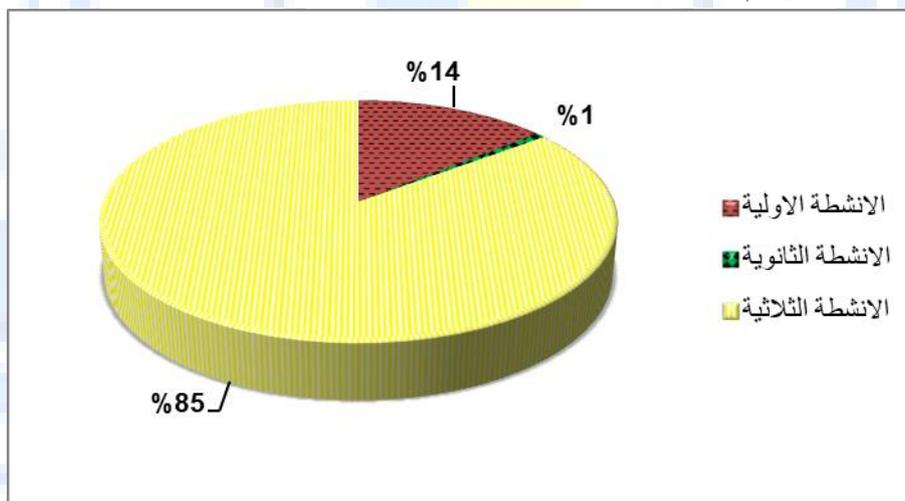
جدول رقم (5) الأنشطة الرئيسية للسكان الليبيين بمدينة شحات للسنوات (1973 . 1984 . 1995 . 2006)

2006	1995	1984	1973	التعداد
%	%	%	%	الانشطة الاقتصادية
3,3	4,1	4,4	14	الانشطة الاولى
12,8	13,5	2,9	0,7	الانشطة الثانوية
84	82,4	92,7	85,3	الانشطة الثلاثية

المصدر :

. أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
. امانه اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افرنجي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491).

شكل رقم (1) الأنشطة الرئيسية للسكان الليبيين لسنة 1973 بمدينة شحات

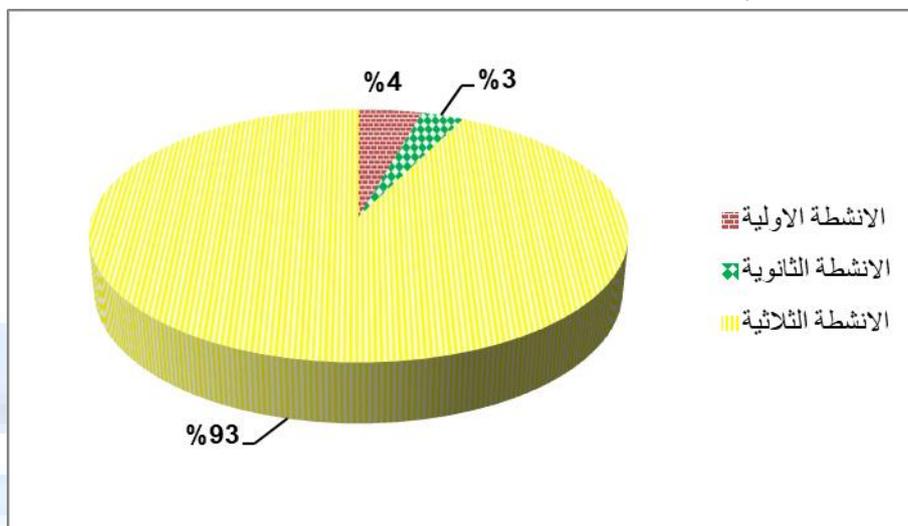


المصدر :

. أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
. امانه اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افرنجي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491).

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

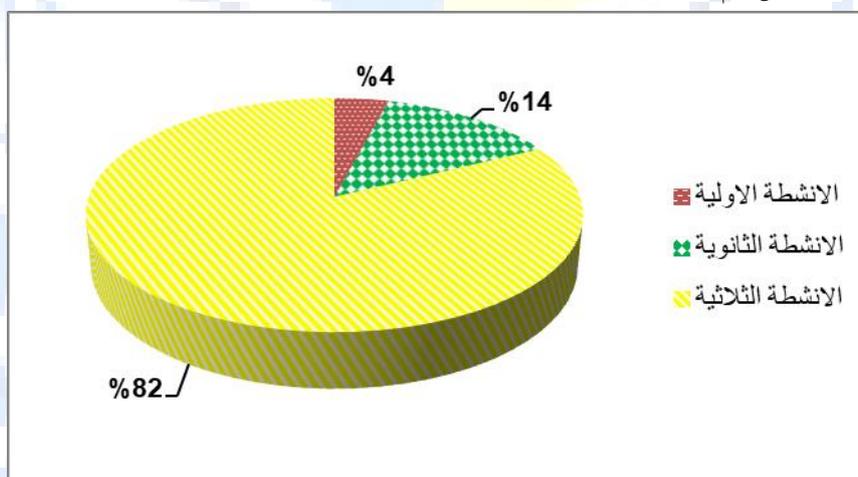
شكل رقم (2) الانشطة الرئيسية للسكان الليبيين لسنة 1984 بمدينة شحات



المصدر :

- . أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
- . امانه اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
- . الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افرنجي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491).

شكل رقم (3) الانشطة الرئيسية للسكان الليبيين لسنة 1995 بمدينة شحات

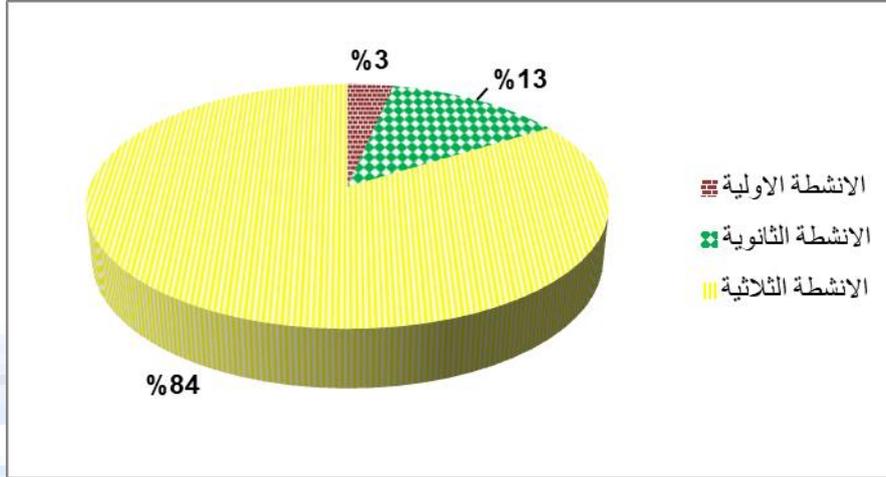


المصدر :

- . أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
- . امانه اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
- . الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افرنجي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491).

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

شكل رقم (4) الانشطة الرئيسية للسكان الليبيين لسنة 2006 بمدينة شحات



المصدر :

. أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
. امانه اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افرنجي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491).
3. أظهرت بيانات الدراسة أن نسبة العمالة في قطاع الانشطة الثلاثية كانت مرتفعة واستحوذت على التصيب الاكبر من عدد العاملين في باقي القطاعات ، أنظر الجدول السابق رقم () ففي عام 1973 بلغت نسبة العاملين 85,3 % وارتفعت في عام 1984 إلى 92,7 % وانخفضت قليلاً في عام 1995 إلى 82,4 % . اما في عام 2006 ارتفعت إلى 84% وبصفة عامة فأن ارتفاع نسبة العاملين بهذا القطاع .

ترجع إلى اكتشاف البترول وما ترتب عليه من توفر فرص عمل عديدة ذات دخول مضمونة بمجهود اقل .

رابعاً : توزيع العاملين حسب المهنة :

1. تبين من خلال دراسة العاملين الليبيين بمدينة شحات ان نسبة العاملين بقطاع الخدمات أتت مرتفعة حيث بلغت 40,1 % وذلك عام 1973 أنظر جدول رقم (6) ويعود ذلك إلى اكتشاف البترول الذي ترتب عليه توفر فرص عمل عديدة في مجال الخدمات بشكل يفوق باقي القطاعات . اما في عام 1984 فيلاحظ حدوث انخفاض بسيط نسبة العاملين بقطاع الخدمات بلغ 39,2 % . و ذلك بسبب انخفاض اسعار النفط في فترة الثمانينيات وما ترتب عليه من تقليص بعض الوظائف التابعة لقطاع الخدمات .

وفي عام 1995 انخفض عدد العاملين بشكل كبير حيث بلغت نسبتهم 21,1% ويعود ذلك إلى تدهور الظروف الاقتصادية بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على البلاد في تلك الفترة والذي اتبعت معه الدولة سياسة التقشف لتفادي المخاطر الاقتصادية وذلك بالحد من التوسع في أنشطة قطاع الخدمات وتقليص العمالة . وعموماً فإنه على الرغم من تناقض حجم العاملين بقطاع الخدمات خلال الفترات السابقة غير انه حصل على نصيب الاسد مقارنة بحجم العاملين بباقي القطاعات ،

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

ويرجع ذلك إلى تطور قطاع الخدمات وما يتميز به من توفير وظائف عديدة بدخول مرتفعة كما تميزت طبيعة العمل في هذا القطاع بسهولة الإنجاز مع ارتفاع العائدات .

جدول رقم (6) توزيع العاملين اقتصاديا حسب المهنة بمدينة شحات للسنوات (1973 . 1984 . 1995 . 2006)

1995	1984	1973	التعداد
%	%	%	المهنة
34	27	17,6	أصحاب المهن الفنية والعلمية
0,6	0,3	0,6	امناء المؤتمرات ومدراء الاعمال والموظفون القياديون
18	14,2	8,1	مراقبو الكتب والموظفون الاداريون والتنفيذيون وما يمت لهم بصلة
2,4	3	3,3	العاملون بالبيع والشراء
21,1	39,2	40,1	العاملون بالخدمات
0,9	4,2	9,3	العاملون بالزراعة
0,1	12	18,5	العاملون بالإنتاج وما ينتمي اليهم والذين النقل
1	-	2,5	عاملون غير منضبطين حسب المهنة

المصدر :

- أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
- امانه اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افريقي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491) .
- وبالنظر إلى الجدول رقم (6) يتبين لنا ان العاملون بالزراعة كانت نسبتهم منخفضة خلال الفترة (1973 . 1995) ويرجع ذلك على ضعف انتاجية الاراضي الزراعية وانحصار المساحات الزراعية بسبب الزحف العمراني وهذا ما ادي إلى انخفاض مردودها الاقتصادي في البلاد ككل بما في ذلك مدينة شحات ، وكل ذلك اضطر العاملين بالزراعة إلى النزوح إلى المهن الأخرى خاصة قطاع الخدمات وذلك لما توفره من فرص عمل بدخول مضمونة ومرتفعة وهذا ما دلت عليه نسب العاملين التي تناقضت خلال السنوات (1973 . 1984 . 1995) وبلغت كالآتي (9,3 . 4,2 . 0,9 %) من اجمالي العاملين بباقي المهن .
- تشير بيانات الجدول رقم (6) ان نسبة العاملين بالإنتاج الذين يديرون الآلات قد انخفضت خلال السنوات (1973 . 1984 . 1995) على التوالي كالآتي (18,5 . 12 . 0,1 %) ويعود هذا التذبذب في نسب العاملين من سنة إلى اخرى إلى انتقال العاملين من مهنة إلى أخرى سعياً وراء الربح الأوفر والجهد الأقل .
- يبين الجدول رقم (6) ان مراقبي الكتب والموظفين والاداريين والتنفيذيين قد ارتفعت نسبتهم من 8,1% عام 1973 حتى وصلت إلى 18% عام 1995 ويرجع ذلك إلى التطور الذي شهدته البلاد اثر اكتشاف النفط وما يترتب عليه من توفر العديد من الوظائف التي جذبت اعداد كبيرة من الكتبه الموظفين ، كما ارتفعت نسبة العاملين بالمهن الفنية والعلمية خلال السنوات نفسها حيث بلغت عام 1973 حوالي 17,6 % وفي عام 1995 وصلت إلى 34 % ورد ذلك إلى زيادة عدد المتعلمين الذي تبعه

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

زيادة الخرجين الذين كان اغلبهم ممن يمتنون التدريس ، وهذا ما أكدته بيانات اصحاب المؤهلات الجامعية وما فوقها بمدينة شحات والتي ارتفعت من 0,3 % عام 1973 إلى 4,7 % عام 2006 .
انخفضت نسبة ابناء المؤتمرات ومديري الاعمال والموظفين القياديين بحيث لم تتجاوز نسبتها 0,6 % خلال الفترة (1973 . 1995) انظر جدول رقم (6)

وهذا يعود إلى التغيير السياسي الذي طرأ على البلاد منذ عام 1969 والذي اشتمل على تقليص الجهاز الاداري وتشجيع المواطنين للعمل في مواقع الإنتاج بدل المواقع الادارية .

6 . يلاحظ من خلال النظر إلى الجدول رقم (6) ان نسبة العاملين بالبيع والشراء كانت منخفضة خلال الفترة (1973 . 1995) بحيث لم يزيد متوسطها عن 9,2 % وهذا راجع إلى الاجراءات التي وضعتها الدولة على كل البلاد والتي تنص على تحول العاملين بقطاع التجارة إلى مواقع الإنتاج ، اما عن العاملين غير المصنفين فلم تكن لهم نسبة تذكر سوي في عام 1995 وبلغت فقط 1 % .

خامساً : الحالة العملية :

1 . من خلال دراسة المستخدمين بأجر تبين ان نسبتهم مرتفعة وحازت إلى النصيب الاكبر من باقي حجم العاملين انظر جدول رقم (7) حيث بلغت خلال السنوات (1973 . 1984 . 1995) كالاتي على التوالي (86 . 95,3 . 78,6 %) ويرجع ذلك إلى تطور قطاع الخدمات في البلاد وما ترتب عليه من انشاء العديد من المدارس والمستشفيات والمصارف والمقار الادارية التي استوعبت معظم العاملين في مدينة شحات .

جدول رقم (7) توزيع السكان الليبيين حسب الحالة العملية بمدينة شحات للسنوات (1984 . 1995)

1995	1984	1973	التعداد
%	%	%	الحالة العملية
0,7	0,5	0,3	اصحاب العمل
1,5	3,8	12,7	يعملون لحسابهم
1,5	0,4	0,2	عاملون بدون اجر لدي اسرهم
78,6	95,3	86	مستخدمون بأجر
1,3	-	-	متعطلون سبق اهم العمل
16,4	-	-	يبحثون عن عمل لأول مرة
-	-	07	غير مبين

المصدر :

- أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، منطقة الجبل الاخضر 1973 ، طرابلس ، 1977 ، ص 44 .
- امانة اللجنة الشعبية لتخطيط الاقتصاد مصلحة الاحصاء التعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، بلدية الجبل الاخضر ، 1984 ، طرابلس ، ص 94 .
- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية لتعداد العام للسكان للعام 1995 افرنجي ، منطقة الجبل الاخضر ، ص (151-491) .

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

2. تبين ان نسبة العاملون بدون أجر قد تعرضت إلى الارتفاع التدريجي رغم انخفاض نسبتهم مقارنة بأجمالي العاملين وقد سجلت تلك النسب خلال السنوات (1973 . 1984 . 1995) كالاتي (0,2 . 0,4 . 1,5%) ويعود ذلك إلى تحويل اغلب المنشآت المملوكة للدولة إلى تشاركيات صناعية يديرها عمال أفراد الأسرة .

3. ارتفعت نسبة اصحاب العمل من 0,3% عام 1973 ، ووصلت إلى 0,7% عام 1995 ، ومرد ذلك إلى التوسع التدريجي الذي شهدته مدينة شحات من جملة الانشطة الصناعية والتي تمثل أغلبها في أقامه الورش الصناعية والمصانع الصغيرة والمخابز .

4. تبين من دراسة من يعملون لحسابهم في الجدول (7) ان نسبتهم قد انخفضت من 12,7% عام 1973 ووصلت إلى 1,5% عام 1995 ، ويعود ذلك إلى الغاء التجارة الحرة واستبدالها بنظام التشاركيات الأمر الذي ادي إلى تغير نظام العاملين من العمل لحسابهم إلى مستخدمين بأجر .

5. يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) ان نسبة المتعطلين الذي سبق لهم العمل لم تكن لهم نسب ذات أهمية تذكر ، وكذلك لم تسجل نسبة للباحثين عن العمل الا في عام 1995 حيث بلغت 16,4% ويرجع ذلك إلى تدهور الأحوال الاقتصادية في البلاد في فترة التسعينات وما تبعه من تدهور في شتي القطاعات الاقتصادية بما في ذلك مدينة شحات والذي كان من نتائجه تقليص الوظائف وقلة فرص العمل وتزايد عدد الخرجين وعدم توفر وظائف بالشكل المطلوب لتستوعب تلك الاعداد المتزايدة .

الخاتمة

ان التناقض الذي حدث لحجم العمالة بمدينة شحات في قطاع الانشطة الاولية وقطاع الانشطة الثانوية يرجع سببه الرئيسي إلى نزوح معظم القوي العاملة إلى قطاع الانشطة الثلاثية ، وذلك لما وفرته من فرص عمل عديدة بدخول منتظمة وارباح اقتصادية سريعة وبأقل تكلفة كما يرجع تناقض حجم العمالة في قطاع الانشطة الاولية التي تدهور قطاع الزراعة في البلاد و انخفاض مردودة الاقتصادي ، وانكماش الارض الزراعية بسبب تزايد الزحف العمراني عليها وقد ادي تدهور قطاع الانشطة الاولية وانخفاض الانتاج فيه إلى تدهور قطاع الانشطة الثانوية ، و ذلك راجع إلى ان اغلب الصناعات التحويلية كانت تعتمد على المنتجات الزراعية في قطاع الانشطة الاولية وعموما فقد حصلت مهنة الخدمات التابعة لقطاع الانشطة الثلاثية على النصيب الاوفر من حجم العمالة الليبية وذلك لما تميزت به من تعدد وظائف وسهولة عمل وارتفاع دخول العاملين بها .

العدد الواحد والخمسون / أبريل / 2021

قائمة المراجع والمصادر

1. الرواشدة ، زهران عبد الله ، قضاء المحمودية ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، الجامعة اللبنانية ، 1985 ، ص 1 .
2. ابو عيانه ، فتحي مُجّد ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 3 ، 1986 ، ص 429 .
3. فاطمة سيد خليل ، واخرون ، القوة العاملة في مصر ، مجلة السكان بحوث ودراسات ، العدد 65 ، 2002 ، ص 3
4. العزالي ، دعا عبود محي ، تحليل جغرافي لخصائص السكان النشطين اقتصاديا في محافظة بابل للمدة من (1997 . 2009) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، 2009 ، ص 1 .
5. انويجي ، فرج مفتاح ، التغيرات السكانية بمدينة شحات : اسبابها ونتائجها خلال الفترة (1973 . 2006) ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الاداب ، جامعة قارونس ، 2008 ، ص 118 .
6. سالم أبو عائشة ((خصائص القوي العاملة في ليبيا)) ، المجلة الليبية للمعلومات والتوثيق (عدد تجربي ، 2004 ، ص 47 .